عن تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. وشددت هذه الاوساط على ان تاتشر مهتمة بالاطلاع على امكانات التوصل الى تسوية ولا تدعي الاضطلاع بدور حاسم في عملية البحث عن هذه التسوية (**الشرق الاوسط**، ١٦/٩/١٩٨٥).

وقبيل وصولها، ايضاً، بساعات، بث التلفزيون المصري مقابلة معها، اشادت فيها بالملك حسين «على الموقف الشجاع جداً الذي اتخذه». وكررت تأييدها لمعارضة واشنطن عقد مؤتمر دولي نافية ان تكون زيارتها إشارة الى مبادرة اوروبية جديدة (**الاهرام**، ١٧/٩/١٩٨٥).

بعد اجتماعها مع الرئيس المصري حسني مبارك، شددت تاتشر على ضرورة الاسراع في تشكيل الوفد الاردني ـ الفلسطيني ليبدأ حواراً مع الوفد الاميركي. وقالت ان هذا الوفد يمكن ان يضم اسماء كانت على صلة بمنظمة التحرير الفلسطينية لكنها تعارض الارهاب. واعربت عن املها في ان يتم اختيار اسماء الى الوفد تحظى بموافقة الملك حسين والولايات المتحدة، وقالت: «... المهم الا تتضمن تلك [القائمة] اسماء شخصيات بارزة في م.ت.ف.». وشددت على انه «ينبغي ان تكون هذه الاسماء من بين الذين رفضوا مبدأ الارهاب، وسيلة لتحقيق التقدم في الشؤون الدبلوماسية». ورات ان هذا الامر «هام، لان الولايات المتحدة وبريطانيا لا تستطيعان ان تقبلا الارهاب». وعندما سئلت عن مدى قدرة بريطانيا على المساهمة في جهود التسوية في المنطقة، قالت: «ان الامر الحيوي جداً في تحقيق الخطوة الاولى هو تشكيل الوفد [الاردني ـ الفلسطيني] المشترك، وان تلقى الاسماء المختارة ترحيباً من قبل الولايات المتحدة». ووصفت الخطوة التالية لذلك بانها «خطوة هامة للغاية». واعادت تاكيد موقفها من المؤتمر الدولي قائلة انه «لن يؤدي، بالضرورة، الى حل... ويبدو كثيراً ان تبدأ المفاوضات كخطوة اولى» (**النهار و السفير**، ١٨/٩/١٩٨٥).

وقبيل توجهها الى عمان، قالت تاتشر ان زيارتها الى الاردن تدخل في اطار جهد بريطاني لدعم تحركات الملك حسين لاجراء مفاوضات تهدف الى انهاء نزاع الشرق الاوسط (**الاهرام**، ٢٠/٩/١٩٨٥). وفي مؤتمرها الصحافي الذي عقدته في القاهرة، قالت تاتشر ان وزير خارجية حكومتها سيستقبل في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥ وفداً اردنياً ـ فلسطينياً مشتركاً يضم عضوين في اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، هما المطران إيليا خوري ومحمد ملحم. وقالت ايضاً انها اختارت هاتين الشخصيتين «لانهما تعملان من اجل السلام واكدتا مرات عدة معارضتهما للارهاب والعنف»، واضافت «انهما قبلا القرارات الرئيسة لمجلس الامن». واشارت الى ان الغرض من استقبال الوفد المشترك هو توفير «مزيد من الدعم لمبادرة الملك حسين» آملة «ان يساعد هذا القرار الولايات المتحدة على اتخاذ اجراءات مماثلة». وكشفت عن انها اطلعت واشنطن على نيتها استقبال الوفد المشترك، وان الولايات المتحدة كانت قد وافقت على اثنين من الاسماء التي وردت في اللائحة التي قدمها الاردن. واعربت عن املها في ان يساعد قرارها م.ت.ف. على «الاعتراف بالقرار ٢٤٢ لمجلس الامن وعلى رفض العنف»، لكنها اكدت ان استقبال بريطانيا للوفد المشترك لا يعني اعترافاً بريطانياً بالمنظمة «لاننا نستقبل [خوري وملحم] بصفتهما عضوين في وفد مشترك». واشارت الى انها تخالف الملك حسين في رايه القائل بضرورة مؤتمر دولي، إلا انها اقرت بضرورة توفير «اطار دولي ما» لكي تتمكن المفاوضات من السير قدماً دون ان تُحدد «طبيعة هذا الاطار» (**النهار**، ٢١/٩/١٩٨٥).

وبعد عودتها الى بلادها، بعثت تاتشر رسالة الى زعيم اصدقاء اسرائيل في حزب المحافظين، مايكل فدلر، جاء فيها: «اننا نخاطر في هذا الاجتماع بأمل ان يخاطر اولئك الذين يتحدثون باسم الفلسطينيين في التخلي عن الاساليب التي كانت عقبة امام السلام، وانه ليس للآخرين حق اختيار الذين سيتحدثون باسم الفلسطينيين» موضحة «ان الهدف من دعوة الوفد المشترك الى لندن هو، بالتحديد، المساعدة وتشجيع التحول السياسي الجاري حالياً».